مُـعـتـزلـيٌ رَافـضٌ لِـهـذا لا يـعـرفُ الـجـبـرَ لِـلـنّـديـمِ[١]

وتوفي بضمد في سنة ١٠٣٩ تسع وأربعين وألف، وأرّخ موته صاحب (الوافي بوفيات الأعيان تكميل غربال الزمان) عبد اللَّه بن علي الضمدي، أخو صاحب الترجمة، في الليلة الرابعة عشرة من شهر رمضان ليلة الثلاثاء سنة ١٠٤٨ ثمانٍ وأربعين وألف[٢]، وذكر من جملة مصنفاته أيضاً (جلاء الوهوم مختصر ضياء الحلوم) في مجلد، وشرع في شرح على الأزهار، وأورد الأدلة، ومشى على نمطِ الاجتهاد وبلغ فيه إلى آخر كتاب الحجّ.

(٥٥٥)

(الإمام الواثق المُطهر ابن مُحمَّد بن المُطهر بن يَحْيَى)[٣]

قد تقدم تمام نسبه، ولد ليلة سادس وعشرين من ذي القعدة سنة ٧٠٢ اثنتين وسبعمائة، وأخذ عن والده الإمام مُحَمَّد بن المطهر المتقدم ذكره وغيره، وبرع في العلوم لا سيما علم البلاغة فإنَّه قليل النظير في ذلك، وأشعاره الفائقة ورسائله الرائقة شاهدة لذلك بحيث يفوق على رسائل البلغاء المشاهير من أهل العصور المتقدمة. ولما مات في تاريخ موته كما تقدم دعا صاحب الترجمة إلى نفسه، وتكنَّى بالواثق، وفتح صنعاء. ثم عارضه الإمام المهدي عليّ بن مُحَمَّد المتقدم ذكره، فتنحى هذا. ولما مات الإمام المهدي، وقام والده الإمام الناصر صلاح الدين، حاول صاحب الترجمة في القيام بالإمامة، فامتنع، واستمرَّ مكبّاً على العلم حتى مات في نيف وثمانين وسبعمائة، وعمره زيادة على ثمانين سنة[٤].

(٥٥٦)

(الإمام المُتوكّل على اللَّه المُطهّر بن مُحمَّد بن سُليمان بن يَحْيَى بن الحُسين بن عليّ بن مُحمَّد)

ابن حَمْزَة بن الحَسَن بن عبد الرَّحْمٰن بن يَحْيَى بن عبد اللَّه بن الحُسَين بن

(١) معتزلي: نسبة إلى المعتزلة؛ أو الذي اعتزله: تَنحَّى عنه وتجنَّبه. الجَبْرُ: نقيض الاختيار، أو اللأم والإصلاح. النديم: المصاحب على الشراب.

(٢) في معجم المؤلفين: سنة ١٠٣٩هـ؛ وفي إيضاح المكنون: سنة ١٠٤٩هـ.

(٣) ترجمته في: الأعلام: ٧/ ٢٥٤.

(٤) وفي الأعلام: توفي بعد سنة ٧٦٥هـ؛ وفي تاريخ الجنداري: توفي الواثق سنة ٨٠٢هـ، وله مائة سنة، واللَّه أعلم.

القَاسِم بن إبراهيم بن إِسْماعيل بن إبراهيم بن الحَسَن بن الحَسَن بن عليّ بن أبي طالب[1]، سلام اللَّه عليه وعليهم، هو أحد أئمة الزيدية القائمين بالديار اليمنية. ولد في أول القرن التاسع، ودعا إلى نفسه بعد موت الإمام المنصور علي بن صَلاح المتقدم ذكره في سنة (٨٤٠)، وأجابه جماعة من الزيدية. وكان عالماً كبيراً أخذ العلم عن الإمام المهدي أحمد بن يَحْيَى، ولازمه مدةً طويلة، وأخذ عن غيره، وملك كحلان وغيره من حصون المغارب، ثم ملك ذمار. وعارضه المهدي صَلاح بن عليّ بن مُحمَّد بن أبي القاسِم، وعارضهما المنصور باللَّه الناصر بن مُحمَّد بن الناصر بن أحمد بن المُطهّر بن يَحْيَى فأسر هذا صاحب الترجمة وسجنه بمكان يقال له الربغة، فأنشأ صاحب الترجمة قصيدة يتوسل بها أولها: [من البسيط]

مـــاذا أقـــولُ ومـــا آتـــي وَمـــا أذرُ في مَدْحِ مِنْ ضُمِّنَتْ مَدْحاً لَهُ السُّورُ

فلما أتمها بلغت إلى وزير الحابس له فقال: انظروا فإنكم تجدون الرجل قد خرج من السجن ببركة هذا الشعر، فكان الأمر كما قال. وبعد خروجه من السجن ما زالت أحواله مختلفة تارةً يقوى وتارة يضعف إلى أن (مات) في صفر سنة ٨٧٩ تسعٍ وسبعين وثمانمائة بذمار ودفن بها.

(٥٥٧)
(مَغْلطاي بن قُليج بن عبد اللَّه الجكري الحَنفي)[2]

الحافظ علاء الدين صاحب التصانيف. ولد بعد سنة ٦٩٠ تسعين وستمائة، وقيل سنة (٦٨٩)، وسمع من أحمد بن عليّ بن دقيق العيد أخي الشيخ تقي الدين، والدبوسي وغيرهما، وأكثر جدّاً من القراءة بنفسه والسماع وكتب الطباق، ولازم الجلال القزويني، ودرَّس بالقاهرة في الحديث، وصنّف تصانيف منها شرح البخاري، وذيل المؤتلف والمختلف، و(الزهر الباسم) في السيرة النبوية. قال ابن رجب: إن مصنفاته نحو المائة وأزيد، قال: وأنشد لنفسه في (الواضح المبين) شعراً يدلُّ على استهتار وضعف في الدين قال: وغالب شيوخه الذين ادّعى السماع منهم لا يصحّ سماعه منهم. قال: وذكر أنه سمع من الدمياطي، ومن تقي الدين بن دقيق العيد دروساً بالكاملية في سنة (٧٠٢)، وابن دقيق العيد انقطع في سنة (٧٠١) إلى أن مات.

---

(١) ترجمته في: الأعلام: ٧/ ٢٥٤.

(٢) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٤/ ٣٥٢؛ شذرات الذهب: ٦/ ١٩٧؛ النجوم الزاهرة: ١١/ ١٠٠؛ كشف الظنون: ٩٨/ ٥٤٦؛ إيضاح المكنون: ١/ ١٠٣؛ هدية العارفين: ٢/ ٤٦٧؛ معجم المؤلفين: ١٢/ ٣١٣؛ الأعلام: ٧/ ٢٧٥.